Al-Adab Journal Vol. 68, No. 2, Supplement (June 2026)
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Good Citizenship Values Among Emirati Youth (A Field Study at the University of Sharjah Students)

Reem Hussain Ali Alshouka (Master Student)
U21106276@sharjah.ac.ae
University Of Sharjah, College of Arts, Humanities and Social Sciences
Dr. Mohammed Abdel Karim M Al-Hourani
University Of Sharjah, College of Arts, Humanities and Social Sciences – Department of Sociology
malhourani@sharjah.ac.ae
Dr. Ayat Jebril Jaber Nashwan
University Of Sharjah, College of Arts, Humanities and Social Sciences – Department of Sociology
ANashwan@sharjah.ac.ae

Copyright (c) 2026 **Reem Hussain Ali Alshouka. Mohammed Abdel Karim M Al-Hourani (Ph.D.) Ayat Jebril Jaber Nashwan (Ph.D.)**

DOI: https://doi.org/10.31973/0yf7qk73

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

This study explores *Positive Citizenship Values among Emirati Youth*, focusing on students at the University of Sharjah. The importance of this topic stems from the contemporary challenges to national values and cultural identity amid rapid social and technological transformations. This study aims to assess the extent to which students embody positive citizenship values, including loyalty and belonging, tolerance and coexistence, constructive political participation, and voluntary initiative. The research adopts the social survey method and utilizes a questionnaire designed to measure students' engagement with these values. It also seeks to identify differences in the level of practice based on variables such as gender, age, academic level, and the family's economic status. The significance of the study lies in its contribution to understanding the current state of positive citizenship within academic environments, supporting national identity, and promoting active community participation.

Keywords: Active Citizenship, Emirati Youth, Sharjah University.

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

Al-Adab Journal Vol. 68, No. 2, Supplement (June 2026)
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

قيم المواطنة الإيجابية لدى الشباب الإماراتي
(دراسة ميدانية في جامعة الشارقة)

الباحث ريم حسين علي الشوكه
طالبة ماجستير في علم الاجتماع التطبيقي
تخصص الإرشاد الأسري والعمل الاجتماعي
جامعة الشارقة –كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع

الدكتور محمد عبدالكريم الحوراني
جامعة الشارقة – كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع

الدكتورة آيات جبريل جبر نشوان
جامعة الشارقة – كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع

(مُلَخَّصُ البَحث)

تتناول هذه الدراسة موضوع "قيم المواطنة الإيجابية لدى الشباب الإماراتي"، وتركز على فئة طلاب جامعة الشارقة كمجتمع للدراسة. تنبع أهمية هذا الموضوع من التحديات المعاصرة التي تواجه القيم الوطنية والهوية الثقافية في ظل المتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية المتسارعة. تهدف الدراسة إلى معرفة مستوى تمثل الطلبة لقيم المواطنة الإيجابية، والتي تشمل الولاء والانتماء، والتسامح والتعايش، والمشاركة السياسية البناءة، والمبادرة التطوعية. اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، مستخدمة أداة الاستبانة التي صُممت لقياس مدى ممارسة الطلبة لهذه القيم. كما تسعى الدراسة إلى الكشف عن الفروق في درجات تمثل القيم تبعًا لعدد من المتغيرات مثل الجنس، والعمر، والمستوى الدراسي، والمستوى الاقتصادي للأسرة. وتُبرز أهمية الدراسة في كونها تسهم في تقديم صورة واضحة حول واقع المواطنة الإيجابية في الأوساط الجامعية، بما يدعم جهود ترسيخ الهوية الوطنية وتعزيز المشاركة المجتمعية الفعالة.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الإيجابية، الشباب الإماراتي، جامعة الشارقة.

*** وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في البحث**

المقدمة

المواطنة تمثل إحدى القضايا البارزة التي تشغل المفكرين والتربويين في كافة المجتمعات، وفي العصور المختلفة، وازداد الاهتمام بها في الآونة الأخيرة، حتى أضحت مركز اهتمام وانشغال المهتمين، لذا تأتي أهمية المؤسسات التربوية في إعادة تشكيل الوعي وبناء السلوك السوي الذي ينسجم مع قيم المجتمع من أجل الحفاظ على هوية المجتمعات والأفراد وتسهيل اندماجهم في مجتمعهم (المومني وآخرون، ٢٠٢٢).

لقد أصبحت المواطنة من المواضيع المهمة التي يناقشها صناع السياسات وأصحاب المصلحة المختلفون في البلدان المتقدمة بشكل خاص في السنوات الأخيرة، ومن بين الأسباب المهمة وراء ذلك القلق السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتوترات في جميع أنحاء العالم في المجتمعات الجماعية والفردية، لذا اهتمت المؤسسات التعليمية وغير التعليمية بالاهتمام بتعزيز قيم المواطنة لدى افراد المجتمع وخصوصًا الشباب الجامعي، وأن تأخذ في الاعتبار توعيتهم بأهمية المواطنة (Yigit، ٢٠١٦).

ويتعين على جميع مؤسسات التعليم العالي اعتبار إكساب قيم المواطنة تخصصًا أساسيًا، والعمل بجد لتطبيقه من خلال استغلال كافة الموارد المتاحة، وتنظيم التوجهات والمبادرات لتشجيع تعليم المواطنة كجزء إلزامي من المناهج الدراسية، بدءًا من المراحل الأساسية وحتى المستويات العليا في النظام التعليمي، حيث توجد حاجة ماسة لتعزيز الوعي بمفهوم وقيم المواطنة لدى الشباب لذلك، كما كانت هناك ايضًا المزيد من الرؤى حول إطلاق حملات توعوية عامة تهدف إلى تعزيز فهم المواطنة بالتوازي مع تقديم الخدمات المدنية(Rehman، ٢٠٢٢) .

وتتوجه جميع المبادرات المحلية والعالمية نحو التركيز على الشباب، بوصفهم عماد المستقبل، ويجب أن يتحلوا بسمات أساسية للمواطنة الصالحة والتي تشمل الشعور بالمسؤولية، والأخلاق والأمانة والتهذيب والتسامح والتعايش والمشاركة السياسية والتفكير النقدي والمساءلة والوطنية والطاعة والولاء، ولتحقيق ذلك، ينبغي تشجيع الشباب على التمسك بالقيم الديمقراطية والأخلاقية مثل العدالة، الحرية، المساواة، التنوع، حقوق الإنسان، واحترام الذات (Rehman & Naz، ٢٠٢٢).

وفي ضوء السعي لتحقيق ذلك ظهرت أهمية المواطنة والدور الذي تلعبه في تدعيم السلوكيات المقبولة بالمجتمع وتنمية القيم التي تضمن له الاستقرار والاستدامة؛ ومن ثم التصدي بها للمشكلات الاجتماعية والانحرافات السلوكية المنتشرة بكثرة والتي أصبحت خير دليل على خلل النظام القيمي لدى الشباب وعدم توافقهم مع المجتمع الذي ينتمون إليه؛

وعليه تظهر ضرورة تمكين هؤلاء الشباب من تحقيق الذات المجتمعية بشكل صالح وفعّال (تركي، ٢٠١٨).

إذ تُعبر قيم المواطنة عن جملة من المبادئ السلوكية التي بدورها تؤثر في شخصية الشباب من حيث جعلهم أكثر إيجابية وانتماء لأوطانهم بوعي وحرية ومسئولية؛ مما يجعله أكثر تقبلًا للآخر وثقافته، ويزيد كذلك من قدرته على إدارة الحوار بشكل بنّاء؛ الأمر الذي يسهم بفاعلية في بناء الوطن والارتقاء به (أحمد، ٢٠٢٢).

ولعل من أبرز تلك القيم ما يتعلق بالمواطنة الإيجابية، والتي تعبر عن شكل من أشكال المواطنة تسعى لتنمية العديد من القيم الاجتماعية لدى الفرد والتي تتمثل في المشاركة بشكل إيجابي في المجتمع، والإحساس بقيمة المسؤولية تجاهه، والمحافظة على الممتلكات والمرافق العامة؛ من خلال الوعي بتأثير السلوكيات الصادرة تجاه تلك الموجودات، والتي تُعد جزءًا هامًا بالمجتمع (كمال، ٢٠٢٠).

حيث تعني المواطنة الإيجابية بالمشاركة الإيجابية في المجتمع؛ وذلك في كلٍ من الجانب السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي (علي وبن هدية، ٢٠٢٣).

وتتمتع المواطنة الإيجابية بعددٍ من القيم تتمثل في قيمة التسامح والتي تُعني بقبول الفرد للآخر واحترامه، بدون تمييز أو تفرقة لأسباب عرقية أو عقائدية، والبُعد عن العنف في التعامل مع الآخرين (نصر، ٢٠٢٣).

بينما تُعبر قيمة المساواة عن واحدة من أهم القيم المؤكدة بكافة الشرائع السماوية، وتُعني بالمساواة في المعاملة بين الناس من دون تفرقة أو مراعاة لأي اختلافات عنصرية؛ ومن ثم تأتي قيمة الروح الجماعية لتُعبر عن توحد الجماعة حول هدف عام معين وتحمل في طياتها جملة من القيم الفرعية كالتعاون، التماسك، والتكافل (توهامي وعبد النبي، ٢٠٢٣).

وتوجد عدد من العوامل التي تساهم في تعزيز قيم المواطنة الإيجابية لدى الطلاب الجامعيين، منها تنظيم الأنشطة داخل الحرم الجامعي، والمشاركة في مناقشات مع أعضاء هيئة التدريس، والانخراط في قضايا المجتمع ومشكلاته، فضلا عن فهم القضايا الاجتماعية والسياسية سواء داخل الجامعة أو خارجها، كما تلعب القدرة على مواجهة تحديات الحياة ومعرفة القيم الديمقراطية دورًا مهمًا في تنمية قيم المواطنة الإيجابية التي تشمل الولاء والانتماء والمشاركة السياسية (AlSalhi & Bakr، ٢٠٢١)

ويمكن تعزيز قيم المواطنة من خلال وسائل متعددة، على سبيل المثال، يمكن تعزيزها من خلال تشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم ومعتقداتهم وآرائهم بحرية حول القضايا الوطنية، ودمج قيم الهوية في المناهج وأساليب التدريس الجامعي، وذلك بما يتماشى مع القوانين السارية، مما يشجعهم على التمسك بحقوقهم وممارستها، وتعزيز الديمقراطية والولاء

والانتماء، وتعزيز المعرفة بحقوقهم الدستورية وواجباتهم تجاه وطنهم، وتنمية الهوية الوطنية للطلبة، وتعزيز الوعي بأهمية مؤسسات المجتمع المدني في المجتمع، تشجيع الطلبة على معالجة المشاكل التي يواجهها المجتمع (Al-Gassem، ٢٠٢٠).

ويمثل الشباب الإماراتي جزءًا مهمًا من المجتمع الذي يتسم بالتنوع الثقافي والانفتاح العالمي، مع التزامه بالحفاظ على هويته الوطنية وتراثه الثقافي، فهو أكثر الفئات تفاعلًا مع الثقافات الأخرى، ويُشكل عصب المجتمع، وأهم قوى الإنتاج في المجتمع الإماراتي (العفاري، ٢٠٢٤).

ومن هذا المنطلق، برزت أهمية دراسة قيم المواطنة الإيجابية لدى الشباب الإماراتي، حيث تعتبر هذه القيم وسيلة لتقوية شعورهم بالانتماء والمشاركة الفاعلة في بناء المجتمع، لذا تهدف الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على واقع قيم المواطنة الإيجابية لدى الشباب الإماراتي من خلال دراسة ميدانية تجري في جامعة الشارقة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

في ظل التحولات السريعة التي يشهدها العالم على الصعيدين الاجتماعي والثقافي، أصبحت المجتمعات تواجه تحديات جديدة تتعلق بتعزيز القيم الوطنية والحفاظ على الهوية الثقافية. يُعد الشباب الركيزة الأساسية في مواجهة هذه التحديات؛ حيث تشير المحروقية (٢٠١٧) أنه من غير المستغرب أن يواجه للطلاب الجامعيون أزمات هوية أو أزمات مواطنه تجعلهم يواجهون تحد غير متكافئ بين هويتهم الأصلية وبين التحولات الثقافية المعاصرة وبالتالي تتشكل خطورة الانزلاق عن الذات وضياع مفاهيم المواطنة، خاصة مع تفشي بعض الأفكار الخطرة والمغرضة التي تهدد الأمن الوطني بشكل عام، وتضعف ثقة الفرد بذاته.

وأسهم تنوع الثقافات والعرقيات التي دخلت دول الخليج العربي في تغير الواقع الديمغرافي للدول مما ساهم في وصول بعض السلوكيات والتي تعد غريبة عن هذه المجتمعات، مما فرض على الدول كافة، وخاصة المؤسسات التعليمية على زيادة التوعية ولاسيما بين فئة الشباب، لأنهم الأكثر عرضة نحو الانحراف إلى السلوكيات الشاذة والغريبة، لذا تبرز إشكاليات تعزيز قيم المواطنة الإيجابية بين الشباب بالمجتمعات نتيجة الأحداث والتطورات المتلاحقة والمرتبطة بالتطور العلمي والتكنولوجي السريع، ومنها ما هو مرتبط بضعف الانتماء والولاء للوطن، وضياع الهوية الذاتية المميزة لأفراده (عبدالمجيد، ٢٠٢٣).

وقد أشارت دراسة المطوع والعثمان (٢٠٢١) إلى مدى ما يتمتع به الشباب الإماراتي من قابلية للتعاون والمشاركة في مختلف قضايا التنمية المجتمعية، الأمر الذي يتضح في رغبتهم القوية في مساعدة زملائهم خلال أي عمل تنموي والتي جاءت بنسبة (٩٥.٣%)،

إضافة إلى اعتناقهم لمجموعة من الاعتقادات الإيجابية القائلة بأن تكوين صداقات ناجحة بالزملاء يوفر فرصًا أكبر للمشاركة الاجتماعية وجاءت كذلك بنسبة (٩٥%)، كما وصلت نسبة تشجيعهم لزملائهم على اتخاذ القرارات التي تعود بالنفع للدولة إلى (٩٤.٣%)، إلى آخره من السلوكيات الإيجابية التي يحملها هؤلاء الشباب من التعامل باحترام والتواصل بفاعلية.

الأمر الذي يمكن عزوه إلى اهتمام دولة الإمارات بمواطنيها بالأخص فئة الشباب، والتي تعي جيدًا مدى أهميتها في تشييد المستقبل وتدعيم ريادته، الأمر الذي بموجبه قامت الدولة بطرح العديد من المبادرات لتعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب وروح الولاء والانتماء، ومنحهم الثقة اللازمة لتحمل المسؤوليات الوطنية والمشاركة المجتمعية؛ من خلال إشراك الشباب بأصواتهم وأفكارهم والعمل على تنفيذها على مختلف الأصعدة الحكومية (محمد، ٢٠٢٣). ومن مظاهر اهتمام الإمارات بترسيخ قيم المواطنة في نفوس شبابها، تأتي عملية انتهاجها للرقمنة في المجالات السياسية والتي كان لها بها السبق على العديد من الدول العربية، الأمر الذي ضاعف من انخراط مواطنيها بالشؤون العامة للدولة؛ وبالتالي تحقيق أعلى درجات الديمقراطية، فقد عمدت الدولة إلى ترسيخ قيم المواطنة بشكل فعّال بين مواطنيها وكذلك إشراكه في عمليات صنع القرار العام (جميل ويحياوي، ٢٠٢٣).

إذ تُمثل قيم المواطنة والولاء أهمية كبرى بداخل المجتمع الإماراتي؛ نظرًا لدورها في تعزيز الهوية الوطنية والتراثية لدى الشباب، ومحافظتها على تماسك المجتمع وتدعيم قوته، وعليه فإن دولة الإمارات لم تكل في تدعيم قيم المواطنة والانتماء لمواطنيها لا سيما فئة الشباب، الأمر الذي يظهر خلال تحقيقها للعدالة الاجتماعية ومساواتها بين كافة أفراد الشعب في الحقوق والواجبات والتي جاءت بنسب عالية تصل إلى (٩٤.١٦%)، إضافة إلى حرية الرأي المكفولة للجميع وبُعد المجتمع الإماراتي عن كافة أشكال التمييز والتفرقة بين المواطنين، وإحساس المواطنين الطاغي بالانتماء والولاء للوطن وحب الاشتراك به (العفاري، ٢٠٢٤). ووفقًا لِما تم تناوله فإن دولة الإمارات تسعى إلى تدعيم قيم المواطنة بمختلف المؤسسات التعليمية لا سيما المرحلة الجامعية؛ نظرًا لِما تحمله فترة الشباب من تغيرات وتقلبات تجعلها أكثر الفئات عرضة للبُعد عن القيم المجتمعية؛ الأمر الذي يحتم العمل أكثر وتكثيف الجهود والمبادرات المختلفة لتوعية وتثقيف تلك الفئة؛ ومن ثمّ يمكن إيجاز مشكلة الدراسة في الحاجة إلى معرفة مدى تبني الشباب الإماراتي في جامعة الشارقة لقيم المواطنة الإيجابية وتطبيقها في حياتهم اليومية في ضوء بعض المتغيرات

كما تتحدد مشكلة الدراسة بالإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما درجة ممارسة طلبة جامعة الشارقة لقيم الولاء والانتماء؟

٢. ما درجة ممارسة طلبة جامعة الشارقة لقيم التعايش والتسامح؟
٣. ما درجة ممارسة طلبة جامعة الشارقة لقيم المبادرة التطوعية؟
٤. ما درجة ممارسة طلبة جامعة الشارقة للمشاركة السياسية البناءة؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة طلبة جامعة الشارقة لقيم المواطنة الإيجابية، والتي تعزى للمتغيرات الآتية: الجنس، العمر، مكان السكن (الإمارة)، المستوى الدراسي، الكلية، السنة الدراسية، المستوى التعليمي (الام والأب) والمستوى الاقتصادي للأسرة.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن إيجازها فيما يأتي:

١. معرفة درجة ممارسة طلبة جامعة الشارقة لقيم الولاء والانتماء.
٢. معرفة درجة ممارسة طلبة جامعة الشارقة لقيم التعايش والتسامح.
٣. معرفة درجة ممارسة طلبة جامعة الشارقة لقيم المبادرة التطوعية.
٤. معرفة درجة ممارسة طلبة جامعة الشارقة للمشاركة السياسية البناءة.
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة طلبة جامعة الشارقة لقيم المواطنة الإيجابية، والتي تعزى للمتغيرات الآتية: الجنس، العمر، مكان السكن (الإمارة)، المستوى الدراسي، الكلية، السنة الدراسية، المستوى التعليمي (الام والأب) والمستوى الاقتصادي للأسرة.

أهمية الدراسة:

تُدرك قيادة دولة الإمارات العربية المتحدة أن المواطنة الإيجابية والهوية الوطنية المتماسكة تشكّلان ركيزة أساسية في بناء مجتمع مترابط ومزدهر. فمن خلال ترسيخ القيم الوطنية وتعزيز الممارسات الفعالة للمواطنة، تتعزز الوحدة المجتمعية، وينمو حس الانتماء والتلاحم بين أفراد المجتمع، مما يسهم بدوره في دعم الاستقرار والتنمية المستدامة.

وفي هذا الإطار، أُطلق "البرنامج الوطني" عام ٢٠٠٥م، والذي تطور لاحقًا ليصبح "مؤسسة وطني الإمارات"، وذلك بتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي. وقد أسهمت المؤسسة خلال أكثر من عشر سنوات في نشر مفاهيم الهوية الوطنية والمواطنة الصالحة، من خلال تنفيذ مبادرات وفعاليات مجتمعية ووطنية تغطي مختلف إمارات الدولة. وتركز المؤسسة على تعزيز الانتماء الوطني وممارسات المواطنة الصالحة، وغرس القيم والسلوكيات الإيجابية لدى الأجيال الصاعدة عبر أنشطة اجتماعية وتوعوية متنوعة (موقع مؤسسة وطني الإمارات، ٢٠٢٥).

وفي سياق متصل يستند هذا البحث إلى أحد المرتكزات الوطنية الأساسية التي وضعتها دولة الإمارات العربية المتحدة لتعزيز الهوية الوطنية، والمتمثلة في "وثيقة قيم وسلوكيات المواطن الإماراتي" التي اعتمدها مجلس الوزراء عام ٢٠١٢.

فقد جاءت هذه الوثيقة استجابة لرؤية القيادة الرشيدة في ترسيخ منظومة متكاملة من القيم والسلوكيات التي ينبغي أن يتحلى بها المواطن الإماراتي في مختلف مجالات حياته، استنادًا إلى الثوابت الدينية والوطنية والاجتماعية. وقد أكدت الوثيقة على أن المواطنة ليست مجرد انتماء جغرافي أو قانوني، بل هي التزام أخلاقي وسلوكي يعبر عنه المواطن من خلال ممارساته اليومية، وتفاعله مع مجتمعه، وحرصه على المصلحة العامة، وفي ضوء ما تطرحه الوثيقة من مبادئ، مثل تعزيز قيم الولاء والانتماء للوطن، والاحترام المتبادل، وتحمل المسؤولية، وخدمة المجتمع، واحترام القوانين، والاعتزاز بالتراث، تتزايد الحاجة إلى دراسات ميدانية تقيس مدى تمثل هذه القيم لدى فئة الشباب الجامعي، الذين يمثلون النواة الحقيقية لمستقبل الدولة (حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢).

ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث في الكشف عن مستوى ممارسة طلبة جامعة الشارقة لقيم المواطنة الإيجابية، ومدى وعيهم بالسلوكيات المنتظرة منهم كمواطنين فاعلين ومسؤولين. كما أشار الدكتور سيف بن ناصر المعمري (٢٠١٠) من أن مفهوم المواطنة في الخليج يواجه إشكالية حقيقية تتعلق بعدم التوازن بين الحقوق والواجبات. إذ أوضح أن دول الخليج قد أولت اهتمامًا كبيرًا بتأمين الحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية لمواطنيها، إلا أن التركيز على هذه الجوانب كثيرًا ما كان على حساب ترسيخ ثقافة الواجب والمسؤولية الاجتماعية، مما قد يؤدي إلى نشوء مواطنة تقوم على المطالبة بالحقوق دون الاضطلاع بالواجبات اللازمة تجاه المجتمع والدولة. وقد أكد المعمري على أهمية التربية، خاصة في المؤسسات التعليمية، في ترسيخ مبادئ المواطنة الفاعلة وتعزيز ثقافة المشاركة والمسؤولية لدى الأفراد، ولا يقتصر الاهتمام بالمواطنة على دولة الإمارات العربية المتحدة فقط، بل يُلاحظ أيضًا تزايد الاهتمام بهذا المفهوم على مستوى دول الخليج العربي والمنطقة العربية عامةً. فقد شهدت المنطقة خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين سلسلة من المؤتمرات التي تناولت موضوع المواطنة من مختلف الجوانب الفكرية والاجتماعية. فقد نظم المؤتمر الأول في مملكة البحرين خلال المدة من ٢٤ إلى ٢٥ فبراير ٢٠٠٨ تحت عنوان "ثقافة المواطنة في دول مجلس التعاون الخليجي"، ثم انعقد المؤتمر الثاني في أبوظبي خلال الفترة من ٣١ مارس إلى ٢ أبريل ٢٠٠٨ تحت عنوان "الخليج العربي بين الأصالة والتغيير"، في حين أقيم المؤتمر الثالث في دولة الكويت يومي ٢١ و٢٢ فبراير ٢٠١٠ تحت عنوان "المواطنة في الكويت: الواقع والمستقبل" (مجلة آراء حول الخليج، ٢٠٢٥).

وتتأكد أهمية موضوع المواطنة في كونه أحد الدعائم الأساسية التي تستند إليها الدول المتقدمة لتحقيق نهضتها، سواء في المجالات الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية وغيرها. كما أن الدراسات العلمية والبحوث المتخصصة في المواطنة تُعد أداة فاعلة لفهم مدى تمثل الأفراد لقيم المواطنة، ومعرفة العوامل المؤثرة في تعزيزه، وتقديم تصورات واستراتيجيات تُسهم في دعم المسؤولية الفردية والمشاركة المجتمعية.

مفاهيم الدراسة:

تتضمن الدراسة المفاهيم الرئيسة التالية:

- **مفهوم المواطنة:** عرف علي وبن هدية (٢٠٢٣، ص ٢٠٤) المواطنة على أنها: "تلك الحقوق التي يتمتع بها المواطن، والواجبات الملقاة على عاتقه، فيطالب بحقوقه بكل سلوك حضاري، ويجتهد في احترام جميع المسؤوليات المكلف بها".

وعرف "غانم وآخرون" (Ghanem et al., 2022, p. ٣٢٢٨) المواطنة على أنها "مجموعة من المعايير والمبادئ التي تمثل الإطار الذي يوجه سلوك الفرد وينظم علاقته بالآخرين من جهة، وعلاقته بالمؤسسات الوطنية من جهة أخرى، كما تجعل المواطنة الأفراد قادرين على أداء مسؤولياتهم وواجباتهم بشكل فعال من خلال المشاركة الفعّالة في المجتمع والالتزام بحقوقه واحترام حقوق الآخرين".

- **مفهوم القيم:** عرفت بن تركي (٢٠١٨، ص ٤٤) القيم بأنها: "كل ما له أهمية عند الفرد، وهذه الأهمية تكون نابعة بالأساس للوصول إلى تحقيق رغبات يطمح بتحقيقها والسعي للوصول إليها".

وعرف (عبدالمجيد، ٢٠٢٣، ص ٢٩٤) القيم بأنها "اتجاهات وميول الأفراد لأوضاع معينة تحركها البيئة المحيطة، أو هو اعتقاد وعمل الفرد من منطلق معين، ويمكن من خلالها التعرف على اتجاهاته بشكل أفضل، حيث يتوقف تفاعله في المستقبل على قيم الشخص".

- **مفهوم قيم المواطنة:** ذكر "جوكشينار وديري" (Gökçınar & Dere, 2023, p.p. ٩٨- ٩٩) أن قيم المواطنة تشكل عدد من القيم مثل الولاء، الإخلاص، الانفتاح، الوعي بالمواطنة والاحترام (لنفسه وللآخرين) والتضامن والثقة بالنفس والانتماء وكرامة الإنسان وتقدير العالم والحرية والمساواة.
- **مفهوم المواطنة الإيجابية:** عرف العصيمي والسعيد (٢٠٢٠، ص ١٠٣) المواطنة الإيجابية على أنها: "تمتع الأفراد بالحساسية البيئية، والاهتمام بالأنشطة الاجتماعية، والاستجابة للتفاعلات الاجتماعية والإقدام على المشاركة التطوعية".

- **مفهوم المواطنة إجرائيًا:** هو مستوى تمثل طلبة جامعة الشارقة من الشباب الإماراتي لمنظومة القيم المرتبطة بالمواطنة الإيجابية، والمتمثلة في: قيم الولاء والانتماء، والتعايش والتسامح، والمشاركة السياسية البناءة، والمبادرة التطوعية، وذلك من خلال ممارستها بصورة فعالة تعكس وعيهم بمسؤولياتهم تجاه الوطن.

الدراسات السابقة ذات صلة بموضوع الدراسة:

يشتمل هذا الجزء على الدراسات والبحوث العربية والأجنبية المتصلة بموضوع الدراسة والتي تم الاطلاع عليها، وذلك بهدف الاستفادة منها في توضيح الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية وتحديد منهجها. هذا فضلاً عن معرفة أهم ما توصلت إليه من نتائج قد تفيد في بناء الدراسة الحالية، وتأصيل إطارها النظري، وأخيرًا إبراز موقع الدراسة الحالية بالنسبة للدراسات السابقة، وما يمكن أن تسهم به في هذا المجال وفي تلك المرحلة.

أولاً: الدراسات العربية

هدفت دراسة الظهوري وبدران (٢٠٢٤) بعنوان "دور الحريات والحقوق الرقمية في ترسيخ قيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة" إلى التعرف على دور دولة الإمارات في ترسيخ قيم المواطنة لمواطنيها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف دور الحريات والحقوق الرقمية في ترسيخ قيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: حرصت دولة الإمارات العربية المتحدة على تنفيذ مبادرات واستراتيجيات لضمان تمتع مواطنيها بحقوقهم وحرياتهم في العالمين المادي والرقمي، ساهمت هذه الجهود في تعزيز الشعور بالمواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، إذ شعر المواطنون بتمكين أكبر وارتباط أعمق بوطنهم عندما يتمتعون بحقوقهم وحرياتهم، وفي ضوء ذلك تقوم المواطنة الحقيقية في الإمارات على الولاء والانتماء العميق للوطن، وتعزيز قيم التضامن والتعاون بين أفراد المجتمع باستخدام الوسائل المشروعة، ويعتبر كل مواطن جزءًا أساسيًا في حماية الوطن والدفاع عن كرامته وحدوده، وأوصت الدراسة بضرورة التركيز على برامج تعليمية وثقافية تشجع على تعزيز قيم الولاء والانتماء للوطن، مع زيادة الجهود لتمكين أفراد المجتمع من المشاركة الفعالة في الأنشطة الاجتماعية والوطنية.

هدفت دراسة العتيبي (٢٠٢٤) بعنوان "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية في دولة الإمارات العربية المتحدة (دراسة ميدانية)" إلى الكشف عن العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد تكون مجتمع الدراسة من المواطنين في المجتمع الإماراتي، واشتملت عينة الدراسة على (٢٠١) من المواطنين في دولة الإمارات العربية المتحدة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي

التحليلي، كما استعانت بالاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: وجود علاقة طردية دالة إحصائيًا بين وسائل التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية؛ وتشمل القيم التي تعززها وسائل التواصل، وفق الشباب الإماراتي: التضامن، والتعاون، والتعلم المستمر، وتبادل المعرفة، والدعم المعنوي، ودعم القضايا الخيرية، ومع ذلك، أبدى الشباب موافقة عالية على تأثيرها السلبي على قيم الاحترام والتقدير، بينما كان مستوى الموافقة متوسطًا بشأن دور التعليم في تعزيز الوعي بأهمية القيم الاجتماعية في مواجهة تحديات وسائل التواصل الاجتماعي، وأوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الأبحاث حول القيم الاجتماعية لدي الشباب في المجتمع الإماراتي ومعرفة أهم العوامل المؤثرة عليها، كما ينبغي تعزيز دور المؤسسات التعليمية والمجتمعية في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب الإماراتي.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

هدفت دراسة "جوكشينار وديري" (Gökçınar & Dere، ٢٠٢٣) بعنوان: "هل من الممكن تحديد قيم ومهارات المواطنة الأساسية على مستوى عالمي؟ محاولة لوضع إطار عمل" إلى تحديد القيم والمهارات الأساسية للمواطنة التي يجب أن يمتلكها جميع المواطنين في تركيا، والكشف عن العلاقة بين قيم المواطنة ومهارات المواطنة لدى المواطنين في تركيا، وقد تبنت الدراسة المنهج الوثائقي القائم على المراجعة المنهجية للأدبيات التي تم الحصول عليها من (٢) كتاب و(١٤٨) مقالة أدبية و(٧) تقارير و(١٠) أطروحات تم الحصول عليها من قواعد البيانات الالكترونية ايبسكو وجودل اسكولار التي تتعلق بتحديد قيم ومهارات المواطنة الأساسية عالميًا، وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: حددت الأدبيات التي تمت مرجعتها (١٠) قيم للمواطنة والتي تمثلت في المسؤولية، الاحترام، المساواة، الإحسان، العدالة، الأخلاق، الحساسية، الالتزام، الصدق، والحرية، كما تم تحديد (١٠) مهارات أساسية للمواطنة التي تمثلت في المشاركة، محو الأمية (بما في ذلك محو الأمية الرقمية)، التواصل، حل المشكلات، التفكير النقدي، اتخاذ القرار، التعاون، الوعي، التعاطف، والقدرة على الاستجواب، كما تبين أن القيم والمهارات المحددة تمثل إطارًا عالميًا يمكن استخدامه في تصميم المناهج التعليمية والبرامج التدريبية، كما تبين وجود علاقة بين القيم والمهارات، حيث تبين أن القيم تدفع الأفراد لاستخدام مهاراتهم بفعالية، كما أن المهارات مثل التفكير النقدي والمشاركة تُعزز تطبيق القيم مثل المسؤولية والمساواة، وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها يجب إجراء دراسات مقارنة بين الدول لتحليل مدى توافق القيم والمهارات المكتشفة مع الثقافات المختلفة وتكييف الإطار وفقًا لذلك.

هدفت دراسة "احسان وآخرون" (Ihsan et al.، ٢٠٢٣) بعنوان: "تأثير التعليم العالي على تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب الجامعيين" إلى تقييم مستويات قيم المواطنة لدى طلاب الجامعات وتأثير متغيرات العام الدراسي والجنس على مستويات قيم المواطنة لدى الطلاب في الجامعات الباكستانية، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الذين يدرسون في جامعة سرجودها، بينما اشتملت عينة الدراسة على (٤٠) طالب (٢٠ طالبًا من السنة الأولى و٢٠ طالبًا من السنة الثامنة) من كل قسم (قسم التعليم، العمل الاجتماعي، وعلم النفس) في جامعة سرجودا، وكانت العينة مقسمة بالتساوي بين الذكور والإناث، وقد تبنت الدراسة المنهج الكمي باستخدام أساليب البحث السببي المقارن لجمع البيانات، كما استعانت بالاستبانة التي تقيس (القيم الإنسانية والتنمية المستدامة و وفهم القضايا الحالية، ومهارات القيادة والإدارة، والقيم المدنية العامة) كأداة للدراسة، وقد استخدمت الدراسة أسلوب أخذ العينة الملائمة، وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها؛ وجود مستويات مرتفعة من الوعي بقيم المواطنة لدى طلاب جامعة سارجودا في باكستان والتي تمثلت في (القيم الإنسانية والتنمية المستدامة وفهم القضايا الحالية، ومهارات القيادة والإدارة، والقيم المدنية العامة) مما ساهم في تعزيز دور طلاب الجامعات الإيجابي في المجتمع، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الجنس تشير إلى زيادة في وعي الطلاب الذكور بقيم المواطنة المجتمعية مقارنة بالطالبات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير المرحلة التعليمية تشير إلى زيادة في مستويات الوعي بقيم المواطنة لصالح الطلاب في الماجستير والطلاب الأكبر عمراً مقارنة بالطلاب في الصف الأول والثاني، وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها يجب إجراء دراسات نوعية لاستكشاف المناهج التعليمية في مراحل التعليم المدرسي والجامعي لمراجعة مدة تضمين قيم المواطنة فيها، كما يجب جراء دراسات أخرى في مختلف التخصصات في جامعات أخرى عبر البلاد.

هدفت دراسة "ميتشيري محمد" (Mecheri Mohamed، ٢٠٢٣) بعنوان: "دور الجامعة في نشر الوعي البيئي بين الطلبة لتحقيق المواطنة البيئية" إلى الكشف عن دور الجامعات في نشر وتنمية الوعي البيئي بين الطلاب لتحقيق المواطنة البيئية في جامعة أهراس، وقد تكون مجتمع الدراسة من (١٦٠) من طلاب الماجستير في جامعة اهراس، بينما اشتملت عينة الدراسة على (٣٢) من طلاب الماجستير، وقد تبنت الدراسة المنهج الكمي المسحي، كما استعانت بالاستبانة المكونة من ثلاثة محاور التي تشمل (٢٠) عبارة، وقد تم أسلوب أخذ العينة العشوائية الطبقية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: وجود دور فعال للجامعات في تعزيز الوعي البيئي بين الطلاب ودفعهم نحو مفهوم المواطنة البيئية، حيث اهتمت الجامعات بتنظيم الفعاليات لنشر الوعي البيئي خلال التعليم البيئي،

كما قامت الجامعات بدمج القضايا البيئية في المناهج الدراسية عبر جميع التخصصات لتعزيز الوعي البيئي والمواطنة البيئية، وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات لتعزيز دور الجامعة في نشر الوعي البيئي وتحقيق المواطنة البيئية منها تعزيز التواصل بين بين الطلاب والأساتذة المختصين في القضايا البيئية لزيادة الوعي والمعرفة، تحفيز الطلاب على اتباع ممارسات صديقة للبيئة في حياتهم اليومية داخل وخارج الجامعة، والتنسيق مع خبراء البيئة لعقد ندوات وفعاليات دراسية تسهم في رفع مستوى الوعي البيئي.

التعليق على الدراسات السابقة

اتفقت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في هدف الدراسة، وهو: تناول قيم المواطنة الإيجابية، مثل: دراسة الظهوري وبدران (٢٠٢٤)، دراسة العتيبي (٢٠٢٤)، دراسة "جوكشينار وديري" (Gökçınar & Dere، ٢٠٢٣)، دراسة "احسان وآخرون" (Ihsan et al.، ٢٠٢٣)، اتفقت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في أداة الدراسة، وهي: الاستبيان، مثل: دراسة العتيبي (٢٠٢٤)، دراسة "احسان وآخرون" (Ihsan et al.، ٢٠٢٣)، دراسة "ميتشيري محمد" (Mecheri Mohamed، ٢٠٢٣) ، اتفقت بعض الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في عينة الدراسة، وهي: الطلاب، مثل: دراسة "احسان وآخرون" (Ihsan et al.، ٢٠٢٣)، دراسة "ميتشيري محمد" (Mecheri Mohamed، ٢٠٢٣)، بينما اختلفت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في منهج الدراسة، مثل: دراسة الظهوري وبدران (٢٠٢٤)، و دراسة العتيبي (٢٠٢٤) استخدموا المنهج الوصفي التحليلي، دراسة "جوكشينار وديري" (Gökçınar & Dere، ٢٠٢٣) التي استخدمت المنهج الوثائقي، دراسة "احسان وآخرون" (Ihsan et al.، ٢٠٢٣)، دراسة "ميتشيري محمد" (Mecheri Mohamed، ٢٠٢٣) استخدموا المنهج الكمي، اختلفت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في عينة الدراسة، مثل: دراسة العتيبي (٢٠٢٤) اشتملت على المواطنين.

– النظريات المفسرة للمواطنة (النظرية الوظيفية البنائية).

تعد النظرية الوظيفية البنائية من النظريات المهمة في دراسة المواطنة؛ حيث تركز على فكرة أن المجتمع هو عبارة عن نظام متكامل يتكون من وظائف وأدوار مختلفة ترتبط بعلاقات تسعى إلى استمرار النسق الكلي والمحافظة عليه، في هذا الإطار تؤدي قيم المواطنة بما في ذلك قيم الانتماء والولاء والحريات العامة دورًا أساسيًا في البناء الاجتماعي ككل، ويتضح ذلك من خلال الآتي:

حيث تشير النظرية إلى أن قيم المواطنة تساهم في الحفاظ على التوازن والتماسك الاجتماعي، وأن الامتثال الصحيح والفعلي لهذه القيم يعزز من استقرار المجتمع، ويؤدي إلى تقوية الروابط بين أفراده، والتزام الطالب الجامعي بتوقعات المجتمع من خلال الأدوار

التي يشغلها، وامتثاله لقيم الانتماء والولاء يجعله مواطنًا صالحًا، وهذا الالتزام يسهم في إرساء التوازن والمحافظة على استقرار المجتمع؛ حيث يُعتبر الطلاب جزءًا حيويًا من النسق الاجتماعي، كما تؤدي التنشئة الاجتماعية دورًا كبيرًا في تعليم الطلاب الجامعيين أدوارهم ومراكزهم المحددة داخل البناء الاجتماعي من خلال البرامج التعليمية والتدريبية، ويمكن تعزيز الوعي الكافي لدى الشباب حول وواجباتهم كمواطنين، وبذلك يتطلب تعزيز قيم المواطنة الوعي الكافي لدى الطلاب بأهمية هذه القيم؛ مما يدفعهم للقيام بواجباتهم والمشاركة الفعالة في المجتمع، وهذا الامتثال يسهم في تحقيق التوازن الاجتماعي، ويعزز من قدرة المجتمع على مواجهة التحديات (العتيبي،٢٠١٨).

فضلًا عن يتحد مضمون النظرية الوظيفية في مفهومين رئيسيين: البنية والوظيفية، فالبنية تشير إلى طريقة تنظيم المجتمع لأنشطته المتكررة؛ حيث تعكس الأنشطة المنظمة سلوكيات معينة، والوظيفية تعبر عن كيفية مساهمة هذه الأنشطة في الحفاظ على الاستقرار والتوازن الاجتماعي، وتدعم هذه النظرية فكرة أن تنظيم المجتمع يوفر مصدرًا للاستقرار، ولقد أشارت كلية الآداب جامعة سوهاج (٢٠٢٠) إلى أن أبرز الفروض التي تقوم عليها النظرية البنائية الوظيفية وهي:

- يُعدُّ المجتمع مجموعة من الأجزاء المترابطة التي تنظم أنشطة متكررة ونمطية.
- يتجه المجتمع بطبيعته نحو تحقيق التوازن، وعند حدوث اختلال تظهر قوى تعمل على إعادة الاستقرار.
- تسهم جميع الأنشطة المتكررة في الحفاظ على حالة التوازن؛ حيث تؤدي الأنماط النمطية دورًا رئيسيًا في استقرار النظام.
- تتحقق الهوية الثقافية من خلال الأنشطة الاجتماعية اليومية؛ مما يسهم في خلق التوازن الاجتماعي، وتُعدُّ هذه الهوية مكونًا حتميًا في البناء الاجتماعي؛ حيث يحتاج المجتمع إلى استقرارها.

ومن هنا يتبين أن النظرية الوظيفية البنائية تعدُّ من النظريات الأساسية التي تفسر مفهوم المواطنة، وفقًا لهذه النظرية تُعَدّ المواطنة وظيفة اجتماعية تهدف إلى تعزيز التماسك الاجتماعي واستقرار المجتمع، كما تنطلق النظرية من أن الفرد يمارس واجباته ومسؤولياته داخل المجتمع بما يسهم في استقرار النظام الاجتماعي؛ حيث يرتبط أداء الأفراد بدورهم الوظيفي في المجتمع، وتؤكد النظرية الوظيفية البنائية على أهمية المؤسسات الاجتماعية، مثل: الدولة، والقوانين، والأنظمة في تنظيم الأفراد، وتحفيزهم على أداء واجباتهم، والمشاركة الفعالة.

تطور ونشأة مفهوم المواطنة

بدأت فكرة المواطنة في عصر اليونان القديمة؛ حيث كان المواطنون يمتلكون حقوقًا قانونية للمشاركة في شؤون الدولة، في حين كان العبيد والنساء محرومين من هذه الحقوق، وتركزت الفكرة على الواجبات المرتبطة بحقوق المواطنين؛ مما أدى إلى ترابط طبيعي بين المواطنة والهوية الوطنية، وفي القرن التاسع عشر ساعدت الأفكار التحررية على تطور الحقوق والمطالبة بها؛ مما أسفر عن دعوات للعدالة والمساواة، وفي القرن العشرين بدأت تظهر أفكار تدعو إلى أن الحقوق السياسية والمدنية يجب أن تكون جزءًا من التزامات الدولة تجاه مواطنيها؛ مما يعكس تطور مفهوم دولة الرفاه، كما توسعت الحقوق لتشمل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما يتضح في نموذج الاتحاد الأوروبي؛ حيث تزداد حقوق وواجبات المواطنين تجاه الدولة والاتحاد ككل، ومع عصر المعلومات والعولمة أصبح الأفراد قادرين على التواصل بسهولة مع العالم، والحصول على المعلومات؛ مما أدى إلى ظهور مفهوم "المواطن العالمي" الذي يشارك في القضايا العالمية بأفكاره وآرائه(علوانة،٢٠٢٠).

على مر العصور تأثر مفهوم المواطنة بالتغيرات السياسية والاجتماعية المختلفة؛ مما جعله يتطور ويتغير مع السياقات الزمنية، ومع ذلك يبقى الانتماء المعنى الجوهري والأساسي لهذا المفهوم، فبدون الانتماء تفقد المواطنة قيمتها الحقيقية، وتتحول إلى مجرد صفة قانونية تمنح حقوقًا وتفرض واجبات دون أن تعكس ارتباطًا حقيقيًا بالوطن في هذه الحالة، وتصبح المواطنة مجرد وثيقة رسمية أو جواز سفر يتيح عبور الحدود، دون أن تسهم في تحقيق الأمن والسلام المجتمعي؛ لذا فإن الانتماء هو الركيزة الأساسية التي تضفي على المواطنة معناها الحقيقي، وتعزز السلم والاستقرار في المجتمع (مخيمر،٢٠١٧).

كان جوهر المواطنة المميز هو امتلاك الوضع الرسمي للعضوية في كيان سياسي وقانوني وامتلاك أنواع معينة من الحقوق والالتزامات داخله، ويعود هذا الفهم الأساسي للمواطنة إلى العصور الكلاسيكية؛ حيث اندمج حول فهمين واسعين للمواطنة نابعين من اليونان القديمة وروما الامبراطورية على التوالي، والتي تطورت لاحقًا إلى ما أصبح يُطلق عليه "الحسابات الجمهورية" و"الليبرالية" للمواطنة، ويفحص هذا المدخل أولًا هاتين النظرتين الكلاسيكيتين، ثم ينظر في كيفية تغيرهما أثناء عصر النهضة والإصلاح، وينتقل أخيرًا إلى الطرق التي تم بها الجمع بين الأثنين إلى حد ما في أعقاب الثورتين الأمريكية والفرنسية داخل الدولة القومية الديمقراطية الليبرالية (Bellamy، ٢٠١٤).

وفي نهاية المطاف يتضح أن مفهوم المواطنة بدأ في الظهور منذ العصور القديمة؛ حيث ارتبط بحقوق الأفراد وواجباتهم في مجتمعاتهم، وفي الحضارة اليونانية القديمة ظهر

مفهوم المواطنة في مدينة أثينا؛ حيث ارتبط بالمشاركة في الحكم والديمقراطية المباشرة، لكن المواطنة حينها كانت مقتصرة على الذكور الأحرار دون النساء أو العبيد، وفي الامبراطورية الرومانية تطور المفهوم ليشمل الحقوق المدنية والقانونية؛ حيث تمتع المواطنون الرومان بحماية قانونية خاصة وحقوق مثل التصويت وامتلاك الأراضي؛ ومع العصور الوسطى تراجع مفهوم المواطنة بسبب هيمنة النظام الإقطاعي؛ حيث كان الولاء للسيد الاقطاعي وليس للدولة؛ وفي العصر الحديث تطور مفهوم المواطنة ليصبح أكثر شمولًا، متضمنًا الحقوق السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، بالإضافة إلى الواجبات مثل احترام القوانين، والمساهمة في تنمية المجتمع، واليوم يُنظر إلى المواطنة كعلاقة متبادلة بين الفرد والدولة تقوم على أسس العدالة، والمساواة، والاحترام المتبادل.

تاريخ المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة:

تُجسد تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة نموذجًا فريدًا في بناء المواطنة الحديثة بالمنطقة العربية، حيث انتقلت من مرحلة الولاءات القبلية المحدودة إلى تأسيس مفهوم المواطنة الشاملة القائمة على وحدة الهوية والانتماء الوطني. فقبل قيام الاتحاد في الثاني من ديسمبر عام ١٩٧١، كانت الإمارات السبع تعرف بـ"الإمارات المتصالحة"، وكانت تعتمد في تنظيم شؤونها الاجتماعية والسياسية على القبائل والعشائر، مما جعل الانتماء القبلي والعائلي يؤدي دورًا مركزيًا في تحديد هوية الأفراد. ومع تأسيس الاتحاد بقيادة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وإخوانه المؤسسين، بدأ تحول جذري في مفهوم المواطنة، حيث تم توحيد الولاءات نحو كيان وطني واحد، قائم على مبادئ العدل والمساواة، والانتماء إلى دولة القانون والمؤسسات. وقد كان بناء المواطنة الإيجابية محورًا رئيسيًا في رؤية الشيخ زايد –رحمه الله– الذي سعى إلى تأسيس دولة تقوم على مبادئ التعايش السلمي، والانفتاح على العالم، مع الحفاظ في الوقت نفسه على الهوية الوطنية والتراث الثقافي الغني (حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢).

ولعب دستور دولة الإمارات دورًا محوريًا في ترسيخ أسس المواطنة، حيث نص بوضوح على المساواة بين المواطنين أمام القانون في الحقوق والواجبات، دون تمييز بسبب الأصل أو الدين أو المركز الاجتماعي (الموقع الرسمي لحكومة الإمارات، ٢٠٢٥). وقد شكل الدستور قاعدة قانونية ثابتة لتعزيز مفهوم المواطنة، وربط حقوق الأفراد بواجباتهم تجاه الدولة والمجتمع، وبعد تأسيس الاتحاد، أطلقت الدولة خططًا تنموية شاملة لتأمين الرفاه الاجتماعي والاقتصادي للمواطنين، حيث تم تأسيس بنية تحتية متطورة، وإنشاء المستشفيات والمدارس والمطارات والموانئ، مما وفر الحياة الكريمة وعزز مشاعر الولاء والانتماء الوطني (وكالة أنباء الإمارات، ٢٠٢٤). وقد واكبت هذه الجهود التنموية خطوات موازية في تعزيز الوعي

الوطني عبر التعليم والمناهج والمبادرات الثقافية، بما يرسخ قيم المواطنة الفاعلة القائمة على المسؤولية والمشاركة الإيجابية في بناء المجتمع

ومع بداية الألفية الثالثة، دخلت المواطنة الإماراتية مرحلة أكثر نضجًا، حيث تم إطلاق مبادرات وطنية كبرى مثل "رؤية الإمارات ٢٠٣١" و"مئوية الإمارات ٢٠٧١"، التي تهدف إلى ترسيخ الهوية الوطنية وتعزيز مشاركة المواطنين في التنمية المستدامة. كما ركزت الدولة على تعزيز مفاهيم مثل "التسامح"، و"التعايش"، و"تمكين الشباب"، و"دور المرأة"، كعناصر مركزية في بناء المواطنة الفاعلة (الموقع الرسمي لحكومة الإمارات، ٢٠٢٥)، (الموقع الرسمي لحكومة الإمارات، ٢٠٢٥). وهكذا شكلت تجربة دولة الإمارات في بناء المواطنة نموذجًا متفردًا في تحقيق التوازن بين الأصالة والمعاصرة، بين الانتماء الوطني والانفتاح الحضاري، مما ساهم في ترسيخ هوية وطنية متماسكة قادرة على مواجهة تحديات العولمة، ومواصلة مسيرة التنمية المستدامة بثقة وثبات.

أبعاد المواطنة

المواطنة تُعدّ من المفاهيم الأساسية التي تعكس علاقة الفرد بمجتمعه وارتباطه بوطنه، وهي تشمل مجموعة من الأبعاد التي تعكس الحقوق والواجبات التي يتعيّن على الفرد الوفاء بها في مجتمعه، وتتمثل أبعاد المواطنة في قيم الولاء والمواطنة، وقيم التعايش والتسامح، وقيم المبادرة التطوعية ، وقيم المشاركة السياسية البناءة، والتي اتفقت عليها العديد من الدراسات العربية، ومنها دراسة (زمزم، ٢٠١٥)، ودراسة (الحربي، ٢٠١٩)، ودراسة (خفاجي وحجازي،٢٠٢٣)، ودراسة (خليل،٢٠١٧) ويتم شرح هذه الأبعاد بشيء من التوضيح من خلال الآتي:

- **قيم المشاركة السياسية البناءة** المشاركة السياسية تعبر عن ممارسة فردية واجتماعية منظمة تهدف إلى التعبير عن الوعي العميق بالحقوق والواجبات السياسية للمواطنين؛ إنها تعكس التزامًا عقلانيًا وفعليًا بالمشاركة في الحياة السياسية من خلال أدوار فعالة تهدف إلى التأثير في اتخاذ القرارات العامة في المجتمعات الديمقراطية تعد المشاركة السياسية جزءًا جوهريًا من ممارسة الولاء والانتماء؛ حيث يتعين على الأفراد المشاركة في العمليات الانتخابية والأحداث الوطنية لتعزيز المسؤولية المشتركة بين المواطنين والدولة في مواجهة التحديات والأزمات المختلفة (زمزم، ٢٠١٥).
- **قيم التعايش والتسامح** قيم التعايش والتسامح تُعد من القيم الأساسية التي تقوم عليها المواطنة؛ حيث تعزز من احترام التنوع الثقافي والفكري داخل المجتمع، التعايش يقوم على قبول الآخر واحترام اختلافه، سواء في الدين، الثقافات، أو الآراء، ويشجع على التعاون والتفاهم المتبادل بين الأفراد. أما التسامح فيعني القدرة على قبول الآخر بعيوبه

وإعطائه الفرصة للعيش بسلام وحرية، دون تمييز أو تهميش هذه القيم تساهم في بناء مجتمعات متماسكة تتمتع بالاستقرار؛ حيث تتعايش الأفراد بمختلف خلفياتهم في إطار من الاحترام والتفاهم المشترك، مما يرسخ روح الوحدة والتعاون لصالح الصالح العام (الحربي، ٢٠١٩).

يُعد التسامح من القيم الأساسية والمهمة التي تسهم في نشر المحبة والمودة والألفة بين أفراد المجتمع الواحد وبين المجتمعات المختلفة. فهو يعزز من روح التفاهم والتعايش السلمي، ويقلل من النزاعات والصراعات التي قد تنشأ بسبب الاختلافات، كما يُعتبر التسامح ركيزة لبناء مجتمع متماسك يقوم على الاحترام المتبادل والتعاون، مما يُسهم في تحقيق الاستقرار والتنمية في المجتمع، ويدعم العلاقات الإيجابية مع الآخرين محليًا ودوليًا (خفاجي وحجازي،٢٠٢٣).

- **قيم الولاء والانتماء** تعد قيم الانتماء والولاء، بوجه عام، وولاء الانتماء للوطن بصفة خاصة، من الموضوعات التي استحوذت ولا تزال تستهوي علماء الاجتماع والسياسة، ويعود هذا الاهتمام إلى التحولات العالمية نحو الديمقراطية، والغزو الثقافي، والصراعات الفكرية والسياسية بين الدول، فضلاً عن بروز العولمة ومحاولتها السيطرة على المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لذا فإن قيم الولاء والانتماء للوطن ترتفع فوق الروابط القبلية والعشائرية، ولا تقتصر على الشعور العاطفي فقط، بل تتجلى في مستوى الروح والوجدان؛ فالفرد يدرك أنه يحمل واجبًا تجاه وطنه، وأن من مسؤولياته خدمة بلاده، والحفاظ على مقوماته الدينية والثقافية والحضارية، والعمل لتحقيق النفع العام(زمزم،٢٠١٥).

كما أكد أندرقيري(٢٠٢٣) أن الانتماء والولاء يمثلان من أبرز القيم المرتبطة بالمواطنة، فهما يعبران عن ارتباط الفرد بوطنه وحرصه على المساهمة في رفعة وتنمية مجتمعه، والانتماء يشعر المواطن بالهوية المشتركة والانتماء إلى وطنه، في حين يعكس الولاء التزام الأفراد بواجباتهم تجاه وطنهم وحمايته والدفاع عن مصالحه، هذه القيم تعزز الشعور بالمسؤولية الفردية والمشاركة الفعالة في الحياة العامة، مما يسهم في تعزيز الاستقرار الاجتماعي والتنمية المستدامة.

- **قيم المبادرة التطوعية** قيم المبادرة التطوعية تعد من أبرز القيم التي تعكس مستوى الالتزام بقيم المواطنة، حيث تعكس رغبة الأفراد في المساهمة بفاعلية في تنمية المجتمع وخدمته دون انتظار مقابل مادي، والمشاركة في الأعمال التطوعية تعزز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والانتماء للوطن، وتؤكد على أهمية التضامن والتعاون بين أفراد المجتمع، العمل التطوعي يعكس قيم التعاون، البذل، والمساهمة في تحسين الظروف

العامة، ما يسهم في تعزيز الروح الوطنية وتحقيق النفع العام لصالح الوطن والمجتمع (زمزم، ٢٠١٥).

تتجلى أهمية العمل التطوعي في مدى وعي الفرد وإدراكه لدوره كمواطن فاعل في تنمية مجتمعه فقد تجاوز مفهوم التطوع في الوقت الحاضر معناه التقليدي كعمل خيري ليصبح تعبيرًا عن مواطنة فاعلة ومسؤولية اجتماعية، ويتمثل ذلك في اهتمام الفرد بقضايا مجتمعه ومساهمته الفعّالة في معالجتها، مما يسهم في تطوير المجتمع والنهوض به؛ حيث إن تفاعل أفراد المجتمع مع قضاياه من خلال العمل التطوعي يعكس شعورًا عميقًا بالانتماء الوطني وحرصًا على تحقيق النفع العام (خليل،٢٠١٧).

منهجية الدراسة

- **مجتمع الدراسة:** يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المواطنين المسجّلين في جامعة الشارقة من السنة الأولى حتى السنة الأخيرة، في برامج الدبلوم، والبكالوريوس، والدراسات العليا، بمختلف كليات الجامعة.(الآداب والعلوم الإنسانية، إدارة الأعمال، الاتصال، كلية الحوسبة والمعلوماتية، الهندسة، القانون، العلوم الصحية، الطب، الصيدلة، العلوم، والشريعة والدراسات الإسلامية)، حيث يمثل العدد التقريبي لإجمالي عدد الطلبة المواطنين المسجلين في جامعة الشارقة للعام(٢٠٢٤/٢٠٢٥) نحو (١٠٦٦٠) طالب وطالبة، فقًا لإفادة صادرة عن مكتب نائب مدير الجامعة لشؤون الفعالية المؤسسية والاعتماد.
- **عينة الدراسة:** تألفت عينة الدراسة من (٢٣٦) طالب وطالبة، وتم تحديد حجم العينة بطريقة العينة غير الاحتمالية، وقد قامت الباحثة بتقسيم عينة الدراسة إلى طبقات أو فئات تمثل مختلف شرائح الطلبة مثل: الجنس، مكان السكن (الامارة)، التخصص، السنة الدراسية والمعدل التراكمي، المستوى التعليمي (الام والأب) والمستوى الاقتصادي، ومن ثم تم اختيار افرادا من كل طبقة بشكل عشوائي لضمان تمثيل متوازن لجميع فئات المجتمع في عينة الدراسة.

وقد تم جمع البيانات؛ من خلال توزيع الاستبانة على العينة عن طريق عمل رابط إلكتروني تم توزيعه بنظام البريد الإلكتروني الخاص بجامعة الشارقة؛ حيث لا يمكن للمستجيب إرسال استجابته إلا بعد الاجابة على جميع فقرات الاستبانة.

- **منهج الدراسة:** يعرف منهج الدراسة بأنه "هو المنهج العام الذي سيتم الاعتماد عليه في البحث في جمع البيانات وتحليلها، من خلال الاستفادة من خصائص كل من المنهج الوصفي التحليلي والتحليل الموضوعي، حيث تعد البحوث الكمية وهي أحد أنواع البحوث التي يتم الاعتماد عليها في البحث العلمي، على افتراض وجود حقائق اجتماعية وموضوعية، وغالبًا ما تعتمد على الأساليب الإحصائية في جمع البيانات والمعلومات،

وهذا بخلاف البحوث النوعية التي تعد أحد أنواع البحوث العلمية التي تعتمد على الظواهر الاجتماعية من خلال وجهات نظر الأفراد والجماعات المشاركة في عملية البحث (قنديلجي والسامرائي،٢٠٠٩)، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وصف أداة الدراسة (الاستبانة):

لقد احتوت الاستبانة في صورتها النهائية على جزأين رئيسيين هما:

- **الجزء الأول:** فقرة عن بيانات أولية عن عينة الدراسة تتمثل في المعلومات الديموغرافية.
- **الجزء الثاني:** يتكون من محاور الاستبانة، المتكونة من أربع محاور رئيسية، وهم على النحو التالي:
- **المحور الأول: درجة ممارسة طلبة جامعة الشارقة لقيم الولاء والانتماء**، ويشتمل على (١٠) فقرات
- **المحور الثاني: درجة ممارسة طلبة جامعة الشارقة لقيم التعايش والتسامح**، ويشتمل على (١٠) فقرات
- **المحور الثالث: درجة ممارسة طلبة جامعة الشارقة لقيم المبادرة التطوعية**، ويشتمل على (١٠) فقرات
- **المحور الرابع: درجة ممارسة طلبة جامعة الشارقة للمشاركة السياسية البناءة**، ويشتمل على (١٠) فقرات

صدق الأداة وثباتها:

بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة وبناء فقراتها، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين للتحقق من مدى فاعلية الأداة وتحقيقها لأهدف الدراسة.

وذلك للتأكد من مدى ارتباط كل فقرة من فقراتها بالمحور الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح كل فقرة وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو بالإضافة أو إعادة الصياغة أو غير ما ورد مما يرونه مناسبًا.

- **نتائج الدراسة:**

ملخص نتائج السؤال الذي نص على ما درجة ممارسة طلبة جامعة الشارقة لقيم الولاء والانتماء؟

أن المتوسط العام للمحور الأول: درجة ممارسة طلبة جامعة الشارقة لقيم الولاء والانتماء جاء بدرجة استجابة (عالية) وبمتوسط حسابي قدرة (٣.٦٦)، وانحراف معياري (.٥٧٣).

ملخص نتائج السؤال الذي نص على: ما درجة ممارسة طلبة جامعة الشارقة لقيم التعايش والتسامح؟

أن المتوسط العام للمحور الثاني: درجة ممارسة طلبة جامعة الشارقة لقيم التعايش والتسامح جاء بدرجة استجابة (عالية)، وبمتوسط حسابي قدرة (٣.٦٧)، وانحراف معياري (.٥٨٧).

ملخص نتائج السؤال الذي نص على: ما درجة ممارسة طلبة جامعة الشارقة لقيم المبادرة التطوعية؟

أن المتوسط العام للمحور الثالث: درجة ممارسة طلبة جامعة الشارقة لقيم المبادرة التطوعية جاء بدرجة استجابة (عالية)، وبمتوسط حسابي قدرة (٣.٥٠)، وانحراف معياري (.٧١٢).

ملخص نتائج السؤال الذي نص على: ما درجة ممارسة طلبة جامعة الشارقة للمشاركة السياسية البناءة؟

أن المتوسط العام للمحور الرابع: درجة ممارسة طلبة جامعة الشارقة للمشاركة السياسية البناءة جاء بدرجة استجابة (عالية)، وبمتوسط حسابي قدرة (3.57)، وانحراف معياري (.649)).

ملخص نتائج السؤال الذي نص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة طلبة جامعة الشارقة لقيم المواطنة الإيجابية، والتي تعزى للمتغيرات الآتية: الجنس، العمر، مكان السكن (الإمارة)، المستوى الدراسي، الكلية، السنة الدراسية، المستوى التعليمي (الام والأب) والمستوى الاقتصادي للأسرة؟"

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، حول (درجة ممارسة طلبة جامعة الشارقة لقيم المواطنة الإيجابية)، تعزى لمتغير الجنس، وقد جاءت الفروق لصالح (الإناث).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) حول (درجة ممارسة طلبة جامعة الشارقة لقيم المواطنة الإيجابية) تعزى لمتغير العمر، وجاءت الفروق لصالح (٢١ سنة وأقل).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، حول (درجة ممارسة طلبة جامعة الشارقة لقيم المواطنة الإيجابية)، تعزى لمتغير مكان السكن(الإمارة).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، حول (درجة ممارسة طلبة جامعة الشارقة لقيم المواطنة الإيجابية)، تعزى لمتغير المستوى الدراسي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) حول (درجة ممارسة طلبة جامعة الشارقة لقيم المواطنة الإيجابية) تعزى لمتغير الكلية، وجاءت الفروق لصالح (السياسات العامة).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، حول (درجة ممارسة طلبة جامعة الشارقة لقيم المواطنة الإيجابية)، تعزي لمتغير السنة الدراسية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) حول (درجة ممارسة طلبة جامعة الشارقة لقيم المواطنة الإيجابية) تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم، وجاءت الفروق لصالح (دراسات عليا).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) حول (درجة ممارسة طلبة جامعة الشارقة لقيم المواطنة الإيجابية) تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب، وجاءت الفروق لصالح (دراسات عليا).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠٥)، حول (درجة ممارسة طلبة جامعة الشارقة لقيم المواطنة الإيجابية)، تعزي لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.
- **استنتاجات الدراسة:**

تشير نتائج الدراسة إلى أن تمثّل طلبة جامعة الشارقة لقيم المواطنة الإيجابية جاء بدرجة عالية في جميع المحاور الأربعة. فقد أظهر الطلبة مستوى مرتفعًا من الولاء والانتماء من خلال احترامهم للقوانين والتقاليد الوطنية وتعبيرهم الواعي عن الانتماء عبر وسائل التواصل الاجتماعي. كما تبيّن أنهم يتحلّون بدرجات متقدمة من التعايش والتسامح، ويتفاعلون بإيجابية مع زملائهم من خلفيات ثقافية متنوعة، مع الالتزام بحرية التعبير والابتعاد عن التمييز.أما في محور المبادرة التطوعية، فقد أظهرت النتائج مشاركة واسعة من الطلبة في المبادرات المجتمعية داخل الجامعة وخارجها، وتوظيفهم لوسائل التواصل لدعم العمل التطوعي، لا سيما في أوقات الأزمات. وفيما يتعلق بالمشاركة السياسية البناءة، فقد أبدى الطلبة وعيًا ملحوظًا من خلال متابعتهم للشؤون السياسية، وسعيهم لفهم دور المؤسسات السياسية المحلية، وتوظيف المنصات الرقمية في نشر الوعي وتعزيز الفهم السياسي بين أقرانهم. كما كشفت نتائج تحليل الفروق عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة قيم المواطنة الإيجابية تعزى إلى عدد من المتغيرات الديموغرافية، حيث:

- جاءت الفروق لصالح الإناث في متغير الجنس
- ولصالح الفئة العمرية ٢١ سنة وأقل
- ولصالح طلبة كلية السياسات العامة
- وكذلك لصالح من كان المستوى التعليمي لوالديهم دراسات عليا (الأم والأب)

وفي المقابل، لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات: مكان السكن، المستوى الدراسي، السنة الدراسية، أو المستوى الاقتصادي للأسرة. وهذا يشير إلى أن تمثّل قيم المواطنة الإيجابية يتأثر جزئيًا ببعض الخصائص الشخصية

والتعليمية، بينما يبقى مستقراً نسبياً عبر فئات أخرى، مما يعكس تجانسًا عامًا في البنية القيمية لدى الطلبة، مع وجود تفاوت نوعي يرتبط بعوامل ثقافية وتعليمية محددة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أحمد، خالد عبد الرحمن ياسين. (٢٠٢٢). دور الجامعة في تعزيز قيم المواطنة الإيجابية لطلابها. *مجلة كلية التربية بالزقازيق- دراسات تربوية ونفسية، ٣٧* (144)، 295- 353.

البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة. (٢٠٢٥). الدستور. تم الدخول على الموقع بتاريخ ٢٠٢٤/١٢/٢١ المتاح على الرابط التالي: https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/the-constitution-of-the-uae

البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة. (٢٠٢٥). رؤية "نحن الإمارات ٢٠٣١". تم الدخول على الموقع بتاريخ ٢٠٢٤/١٢/٢١ المتاح على الرابط التالي: https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/strategies-initiatives-and-awards/strategies-plans-and-visions/innovation-and-future-shaping/we-the-uae-2031-vision

البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة. (٢٠٢٥). مئوية الإمارات ٢٠٧١. تم الدخول على الموقع بتاريخ ٢٠٢٤/١٢/٢١ المتاح على الرابط التالي: https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/strategies-initiatives-and-awards/strategies--plans-and-visions/innovation-and-future-shaping/uae-centennial ٢٠٧١

تركي بن ، أسماء. (٢٠١٨). مستوى قيم المواطنة لدى الشباب: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بسكرة. *مجلة المجتمع والرياضة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية*، (1)، 41- 56.

توهامي، قدي محمد؛ عبد النبي، زندري. (٢٠٢٣). تجليات قيم الهوية والمواطنة لدى الشباب في القضاء العمومي الافتراضي. *مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، ١٢* (2) ، 107- 124.

جريدة الإتحاد. (٢٠٢٤). الإمارات والمواطنة الكاملة. تم الدخول على الموقع بتاريخ ٢٠٢٤/٤/٢٢ المتاح على الموقع التالي: https://2u.pw/r1gk2

جريدة البيان. (٢٠٢٤). المواطن الإيجابي نموذج حضاري تصنعه الإمارات. تم الدخول على الموقع بتاريخ٢٢/٤/ ٢٠٢٤ المتاح على الرابط التالي: https://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2017-06-23-1.2985695

جميل، هاجر؛ يحياوي، هادية. (٢٠٢٣). قيم المواطنة الذكية وتحديات الرقمنة في الإمارات العربية المتحدة. *مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، ٧* (1) ، 483- 500.

الحربي، عبد الغني عبد الله محمد. (٢٠١٩). دور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم المواطنة لدي طلاب المرحلة الثانوية: دراسة كم وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمحافظة خليص. *مجلة جامعة أم القري للعلوم الاجتماعية*، (1)*12*، 44 -3.

حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة. (٢٠١٢). وثيقة قيم وسلوكيات المواطن الإماراتي. دبي: مجلس الوزراء.

خفاجي، محمد؛ حجازي، إبراهيم السيد محمد. (٢٠٢٣). دراسة تحليلية لقيم المواطنة العالمية في كتاب الثقافة الإسلامية المقرر علي طلاب الصف الثالث الإعدادي الأزهري. *مجلة كلية التربية جامعة طنطا*، *89*(أكتوبر)، ٧٦٨- ٨٧١.

خليل، نزيهة. (٢٠١٧). دور التطوع في تعزيز مفهوم المواطنة. *مجلة العلوم الإنسانية*، (48)، 235- 254.

زمزم، على عيسى محمد. (٢٠١٥). *المهددات الأمنية لقيم المواطنة وعلاقتها بالانحراف السلوكي*. مركز بحوث الشرطة: الامارات.

الظهوري، سهام داود؛ بدران سيمون. (٢٠٢٤). دور الحريات والحقوق الرقمية في ترسيخ قيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، ١٤(٨٨)، ١-٣٧.

عبد المجيد، شيماء زين العابدين. (٢٠٢٣). اتجاهات الشباب الجامعي المصري والسعودي تجاه قيم المواطنة: دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. *مجلة الدراسات الأفروآسيوية*،(6) ، 281-322.

العتيبي، خوله علي. (٢٠٢٤). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية في دولة الإمارات العربية المتحدة (دراسة ميدانية). مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (١٠٤)، ٩٢-١٤٢.

العتيبي، نوره عمر. (٢٠١٨). قيم المواطنة لدي طلبة جامعة الملك سعود. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، (60)*2*، 101- 121.

العصيمي، عبد الله سليمان سعود؛ السعيد، محمد حمد. (٢٠٢٠). الذكاء الثقافي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي وسلوكيات المواطنة الفعالة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت. *مجلة الإرشاد النفسي*، (61)، 92- 164.

العفاري، أحمد محمد عبدالله سالم. (٢٠٢٣). استخدام الشباب للمحتوى الإعلامي عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بدعم قيم المواطنة والانتماء لديهم. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ٢٢(٣)، ٥١١-٥٤٩.

علوانه، زياد. (٢٠٢٠). *المواطنة*. وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية: الأردن.

علي، شبيطة؛ بن هدية، مفتاح. (٢٠٢٣). المجتمع المدني وآفاق تعزيز قيم المواطنة والتنمية. *مجلة ميلاف للبحوث والدراسات*، ٩ (1) ، 200- 214.

قنديلجي، عامر؛ السامرائي، إيمان. (٢٠٠٩). البحث العلمي الكمي والنوعي. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

كلية الآداب جامعة سوهاج. (٢٠٢٠). الثقافة والنظرية البنائية. المتاح على الرابط الإلكتروني التالي: https://2u.pw/y8g٢٨، تم الدخول على الموقع بتاريخ: ٢٠٢٤/١٢/٢١.

كمال، هدى أحمد. (٢٠٢٠). اسهامات طريقة العمل مع الجماعات في تنمية سمات المواطنة الفعالة لدى طالبات الجامعة. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، ٢ (51)، 543-572.

مجلة آراء حول الخليج. (٢٠٢٥). المواطنة في دول الخليج العربية وإشكالية العلاقة بين الحقوق والواجبات. تم الدخول على الموقع بتاريخ ٢٠٢٤/١٢/٢٦ المتاح على الرابط التالي: https://araa.sa/index.php?option=com_content&view=article&id=2932 ١٧٢=&catid=9&Itemid

المحروقية، رضية بنت أحمد بن سعيد (٢٠١٧). *توكيد الذات وعلاقته بتمثل مفاهيم لمواطنة لدى طلبة كلية التقنية بمحافظة الشرقية في سلطنة عمان* (رسالة ماجستير منشورة). جامعة نزوى، عمان.

محمد، وسام حسن نصر. (٢٠٢٣). تصور مقترح لدور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي الشباب الجامعي بمخاطر الشائعات الإلكترونية. *مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية التنموية*، ٤ (1) ، 107- 148.

مخيمر، محمد النبوي. (٢٠١٧). *مفهوم المواطنة في المنظور الإسلامي*. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة المنصورة: مصر.

المشابقة، أمين عواد؛ شقير، دينا صبيح. (٢٠٢٠). *التنشئة والثقافة السياسية*. وزارة الثقافة: الأردن.

المطوع، عائشة عبد الله؛ العثمان، حسين محمد. (٢٠٢١). المشاركة الاجتماعية في قضايا التنمية وتعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي: دراسة مطبقة على عينة من الشباب الجامعي بدولة الإمارات العربية المتحدة. *مجلة الآداب*، (137)، 573- 626.

موقع مؤسسة وطني الإمارات. (٢٠٢٥). عن مؤسسة وطني الإمارات. تم الدخول على الموقع بتاريخ ٢٠٢٤/١٢/٢٦ المتاح على الرابط التالي: https://www.watani.ae/ar/aboutwatani/Pages/default.aspx

المومني، حازم عيسى؛ هياجنة، وليد سليمان؛ خصاونة، هالة يوسف؛ بدارنة، مهدي محمد. (٢٠٢٢). فاعلية مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة كلية إربد الجامعية. *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٣٧ (6)، 13-48.

نصر، عثمان محمد محمد. (٢٠٢٣). إسهامات الجماعات الافتراضية في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، (75) ، 123- 149.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Al-Gassem, T. (2020). The Role of Jordanian Universities in Promoting Citizenship Values among Students. Journal of Education and Practice, 11(33), 40-50.

AlSalhi, N. I., & Bakr, M. B. A. B. (2021). The Role of Faculty Members in Community Service at Imam Abdulrahman bin Faisal University. PSYCHOLOGY AND EDUCATION, 58(5), 7325-7340.

Bellamy, R. (2014). Citizenship: Historical development of. Citizenship: Historical Development of', in James Wright (ed), International Encyclopaedia of Social and Behavioural Sciences, 2nd ed., Elsevier, 1-18.

Gerfanova, E. F., & Rudyk, Z. F. (2024). Intercultural Citizenship: A Survey On Kazakhstani Efl Teachers'perceptions And Teaching Practices. Известия. Серия: Педагогические Науки, 73(2), 182-197.

Ghanem, B. O., Hadhrami, A. S. A., Sheirah, K. M. A., & Al Shaqran, R. I. A. R. (2022). The School Principals and Teachers' Role in Promoting the Values of Citizenship Among Secondary School Students in The Digital Era. Journal of Positive School Psychology, 6(9), 3226-3238.

Gökçınar, B., & Dere, İ. (2023). Is it Possible to Identify Basic Citizenship Values and Skills at a Universal Level? A Framework Attempt. Participatory Educational Research, 11(2), 97-116.

Ihsan, M., Sherazi, Z., & Hayat, K. (2023). Effect Of Higher Education In Fostering Civic Values Among University Students. Global Educational Studies Review, Viii, 8, 37-42.

Mecheri, M., N. A. C. E. R. (2023). The Role Of University In Spreading Environmental Awareness Among Students To Achieve Environmental Citizenship. Management Of Sustainable Development, 15(1), 18- 25.

Rehman, Z. U., & Naz, S. (2022). Citizenship Among University Students: Perceptions Of Bs Students. Global Educational Studies Review, Vii, 209-220.

Rehman, Z. U., & Naz, S. (2022). Citizenship among University Students: Perceptions of BS Students. Global Educational Studies Review, VII, 209-220.

Rehman, Z. U., & Naz, S. (2022). Citizenship characteristics and its education at university campuses: A viewpoint of university students. Global Sociological Review, VII(II), 91-100.

Yigit, M. F. (2016). Citizenship Perceptions of University Students. International Journal of Higher Education, 5(2), 40-45.